

## اثر برنامج أرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية : برنامج ، العقلاني ، العزم الذاتي

بحث مستل من رسالة ماجستير

٢٠١٠ دسميعة علي حسن التميمي

عمر قحطان الكرادي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

[Dr.samiali@coehuman.uodiyala.edu.iq](mailto:Dr.samiali@coehuman.uodiyala.edu.iq)

[Omaralkrady@gmail.com](mailto:Omaralkrady@gmail.com)

### المخلص

يهدف هذا البحث التعرف على (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية).

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته استخدم الباحث التصميم التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين)، تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية وللذكور فقط في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨) إذ بلغ عددهم (٧٦٣٨) طالباً، وتكونت عينه البحث من (٢٠) طالباً من طلاب الخامس أعدادي، وجرى اختيار الطلاب بصورة قصديه من الطلاب الذين حصلوا على درجات أدنى من الوسط الفرضي، إذ بلغ عددهم (٢٠) طالباً وبواقع (١٠) طلاب لكلا المجموعتين، وتم إجراء التكافؤ في المتغيرات الآتية (الدرجات التي حصل عليها الطلاب على مقياس العزم الذاتي ، تحصيل الأب، تحصيل إلام، مستوى الدخل، العمر الزمني محسوب بالأشهر).

ولغرض التعرف على مستوى العزم الذاتي، قام الباحث ببناء الأدوات :-

١- بناء مقياس العزم الذاتي على وفق نظرية ديسي وريان (Deci & Ryan, 1985)، وقد تكونت عينة بناء المقياس من (٤٠٠) طالباً من الصف الرابع والخامس الإعدادي ، وتكون المقياس من (٤٦) فقرة في صيغته الأولية، حيث تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين : طريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الارتباط (٨٦،٠)، والطريقة الثانية معادلة ألفا كرونباخ وكان يساوي (٨١،٠) وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة.

٢- بناء البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي ، حيث بلغ عدد الجلسات (١٢) جلسة بواقع جلستين في الأسبوع، وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج تم تطبيق المقياس على المجموعتين (الاختبار البعدي).

### الفصل الأول/التعريف بالبحث

#### أولاً:- مشكلة البحث (Problem of the Research)

أصبح العزم الذاتي مشكلة تتضح مظاهرها في المجتمع لذا نرى أن الأفراد الأقل عزمًا ذاتياً لا يهتمون بأداء الآخرين، سواء نجحوا أم فشلوا في الأداء، وهذا يؤدي الى انخفاض العزم الذاتي، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Martin,1997)، بأن الأفراد الأقل عزمًا ذاتياً دائماً يشعرون بالعجز وليس بمقدورهم تقديم السلوك المناسب في مواقف الحياة، فبدلاً من تفهمهم لتجاربيهم القاسية والفاشلة في مواجهة الضغوط في الحياة، فإنهم يكونوا متهاونين، ومستسلمين للأقدار، ويسيطر عليهم اعتقاد القوى الخارجية التي لها النصيب الأكبر في الحد من سلوكياتهم، والشعور بالعجز في مختلف الأعمال حتى وان كانت بسيطة(312- 991: Martin,1997)، كما أكد دراسة(Legault et al) بأن الأفراد الأقل عزمًا ذاتياً، يكونوا أكثر عرضة للأمراض النفسية،ولذا فإن الفرق في السلوكيات يكون بحسب بيئاتهم وثقافتهم (Legault et al., 2007: 732-749).

أما الأفراد الذين يكون عزمهم الذاتي اقل من الآخرين فتكون دافعيتهم خارجية وهم ينجزون الأعمال المكلفين بها للحصول على المكافآت وليس حبهم للعمل (Fox, Timmerman,2000:203).

وقد أثبتت دراسة كل من (Deci et. al) ان الأفراد منذ مراحل الطفولة الأولى، الذين تستخدم معهم اللغة الضابطة، أو المسيطرة التي تحتوي على كلمة ( يجب ان تكون أو يجب ان تفعل كذا) تؤدي إلى خفض العزم الذاتي،ولذا يكونون اقل إبداعاً (Deci et al., 1994, P.109-134).

وتتلخص مشكلة العزم الذاتي من خلال الإجابة على التساؤل الآتي (هل هناك أثر للبرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية).

#### ثانياً:- أهمية البحث (The Importance of Research)

أن أول من تطرق الى مفهوم العزم الذاتي كل من (Deci& Ryan) ،حيث أشاروا على أن الأفراد عندما يكونوا ذوو دافعية وعزم ذاتي مرتفع فإن ذلك يعتمد على البيئة التي قد تسهل أو تعرقل النمو، وإشباع الحاجات إلى (الاستقلال، والكفاية، والانتماء) (Deci& Ryan, 2002:21) .

فالأفراد الذين يكون عزمهم الذاتي مرتفع كانوا أكثر تحملاً للمسؤولية وأصالة في مواجهة التحديات، وقد يكون هذا ناتج عن لوم أنفسهم وانتقادهم إذا كانوا يشعرون بالفشل في انجاز المهام المختلفة أو الإحباطات المؤلمة، وهذا يدفعهم إلى تقديم السلوك الأفضل والناجح لمواجهة هذه الضغوطات، وهذا ناتج عن شعورهم بالمعاناة التي تدفعهم للعطف على أنفسهم ومواجهة الإحباطات بوصفها صورة يمكن أن يمر بها كل البشر، (Hoding & .Lrebeskin, 2003:297-316).

وبينت الأبحاث بأنة الأفراد ذو العزم الذاتي المرتفع تكون دافعتهم داخلية ويتمتعون بالرضا عن أنفسهم وبالتنظيم المتكامل ، وفيه يصل الأفراد إلى أعلى مستوى من العزم الذاتي الذي فيه جانب من المثابرة في الانجاز، وفيه توافق قيم الأفراد ومعتقداتهم مع سلوكياتهم، (Vallerand, 1997 :271 – 360).

فكلما زادت الدافعية الداخلية يكون الافرد أكثر عزماً ذاتياً ،والذي يمكن القيام به عن طريق الاستعداد في الفعل قبل المقاصد، وإدراك العزم الذاتي على انه وظيفة للعقل الإرادي في إثبات الالتزام بالفعل (Libet, 1999:47-57).

### ثالثاً: - هدف البحث (The Aim Of Research)

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

### رابعاً: - حدود البحث (The Limits of Research)

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية/ للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بعقوبة ، والتابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨م).

**خامساً:- تحديد المصطلحات (Definition of the terms)****١- البرنامج الإرشادي:-**

عرفه (Patterson، ١٩٧٤): بأنه مقابلة بين شخصين هما المرشد والمسترشد يستمع فيها المرشد لمشكلات المسترشد ويحاول فهم شخصيته ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة أو بأخرى ( حسين، ٢٠٠٨ : ١٥).

**التعريف النظري للباحث:** يتفق الباحث مع ما ذهب إليه بوردر (border&dryra, 1992) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي.

**التعريف الإجرائي للباحث:** بأنه مجموعة من الجلسات التي تشمل مجموعة من أنشطة وفعاليات منتظمة على وفق الأسلوب العقلاني الانفعالي.

**٢- الأسلوب العقلاني الانفعالي:**

**أ- عرفه (باترسون، ١٩٨١):** بأنه العلاج الذي يعتمد على استخدام العمليات العقلية، وأن الإنسان قادر على تجنب الاضطراب الانفعالي والتخلص منه ومن الشعور بالتعاسة بتعلم التفكير العقلي المنطقي وهذا ما يحدث من خلال عملية العلاج (باترسون، ١٩٨١ : ١٨٥).

**التعريف النظري للباحث:** بأنه أسلوب من أساليب العلاج المعرفي الذي يتضمن دحض الأفكار غير المنطقية لدى المسترشد واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية من خلال استخدام الفنيات المعرفية والسلوكية لإحداث تغيير في السلوك غير المرغوب.

**التعريف الإجرائي للباحث:** بأنه مجموعة من الأنشطة والفعاليات المستخدمة في جلسات البرنامج والتي ترمي إلى فحص نتائج الأساليب المستخدمة.

**٣- العزم الذاتي (Self – Determination):**

عرفه (Deci & Ryan, 1985): هو دافعية الفرد على تنظيم سلوكه، والشعور بالرغبة في العمل وانجازه، وتحقيق الأهداف نتيجة الإصرار على تحقيقها، وهذا ناتج من تنظيم داخلي أي دون معززات أو خارجي نتيجة معززات في البيئة (Deci & Ryan, 1985:115).

**التعريف النظري :** يرى الباحث أن تعريف (Deci & Ryan, 1985) هو أقرب التعريفات التي تتطابق مع أهداف البحث والأطر النظرية التي بني على أساسها المقياس، فضلا عن شموليته وحدائته لذلك سوف يتخذه الباحث تعريفا نظرياً.

**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العزم الذاتي المعد من قبل الباحث.

٤- **المرحلة الإعدادية ( Preparatory stag):** هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة مدتها ٣ سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة الإنتاجية (وزارة التربية ، ١٩٨١ : ٢).

## الفصل الثاني/ أطار نظري للعزم الذاتي

### أدبيات العزم الذاتي

#### ١- مفهوم العزم الذاتي:

أن مفهوم العزم الذاتي من المفاهيم الحديثة التي جاء بها كل من (Deci & Ryan)، ويوضح هذا المفهوم أهمية الدافعية البشرية في إنجاز المهام المختلفة والمتنوعة في الحياة، ويرى كل منهما بأن العزم الذاتي يمكن ترتيبه على متصل أحد قطبيه يبدأ من (الدافعية الداخلية) وهي الصورة عن الدافعية الأكثر عزماً للذات، أما القطب الآخر وهو (الدافعية الخارجية) وهو أقل صورة للدافعية التي تكون أقل عزماً ذاتياً مقايسةً بالدافعية الداخلية. وقد وسّعا نظريتهما في العزم الذاتي لتشمل متغيرات عدة منها مستوى الطموح الداخلي والخارجي وأهداف الحياة، والصحة النفسية، والمرونة والإبداع (Deci & Ryan, 1985:109).

ويعد مفهوم العزم الذاتي من المفاهيم النفسية الأصلية التي تنتمي الى مجالات علم النفس الدافعي، وظهر هذا المفهوم في العديد من كتابات الباحثين في علم النفس على اختلاف توجهاتهم واهتماماتهم ، ويمثل هذا المفهوم دافع يوجه ويدفع الفرد نحو ذاته بما يحقق الاستقلالية النفسية ، والتنظيم الذاتي ويعكس مهارة الفرد في تحقيق ذاته والتحكم فيها وادراتها بشكل ايجابي ، ويظهر ذلك بوضوح في سلوكيات الفرد الايجابية نحو نفسه أو الجماعة التي ينتمي إليها أو البيئة المحيطة به (حسن، ٢٠١٢ : ٢٩٣ - ٢٩٤).

وتعد دراسة نيرجي (NirJe) من الدراسات الباكرة التي تناولت العزم الذاتي والتي يعرضها في كتاب له يحمل عنوان (الحق في العزم الذاتي) والذي استخدم فيه مصطلح العزم الذاتي للتعبير عن حقوق الأفراد في تنمية وتطوير ذواتهم (NirJe, 1972)، وكذلك دراسة وارد (ward) التي أشارت الى انه من الأهمية لكل الناس اكتساب أشكال وصور العزم الذاتي المختلفة وتحسينها لديهم لما لها من مردود وتأثير ايجابي سببي في العديد من المخرجات التربوية والحياتية (ward, 1988)، كما ان هناك مبادرتان قام بها كل من (وزارة التربية الأمريكية ومكتب التربية الخاصة الأمريكي) ركزتا على تناول متغير العزم الذاتي لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم (wehmeyer, 2006).

### نظرية العزم الذاتي (SDT) (Self-Determination Theory 1985):

تعدّ هذه النظرية من نظريات الدافعية إذ افترض ديسي وريان (Deci & Ryan) أنماطا متعددة من الأسباب الكامنة وراء سلوك الفرد التي يمكن ترتيبها على متصل العزم الذاتي وهي (دافعية داخلية) والتي تعبّر عن الصورة الأكثر عزماً للذات وتتضمن القيام بالسلوكيات بسبب المتعة والرضا والتي تتمثل بثلاث حاجات أساسية وهي:-

- الحاجة إلى الاستقلال في تحقيق الطموحات والرغبات دون أن يعتمد على الآخرين، وتحمل المسؤولية الكاملة في مواجهة المواقف الضاغطة.
- الحاجة إلى الثقة بالنفس وهي القدرة على إنجاز المهام بإصرار وعزم وحل الأزمات، ومواجهة الضغوطات وكفاية عالية.
- الحاجة الى الاختيار وهي القدرة على الاختيار للعمل طوعياً وإنجازه بنجاح دون أن يكون هناك القيود يفرضها الآخرون لإنجاز العمل المطلوب.

و(الدافعية الخارجية) وهي الانخراط في نشاط ما خارج أسباب ذلك النشاط مثل التعزيز السلبي والإيجابي. وهناك أنواع متعددة للدافعية الخارجية تتنوع في مستوى العزم الذاتي وتتراوح ما بين مستوى متدني للعزم إلى مستوى عالي للعزم الذاتي.

والنوع الأول من الدافعية الخارجية هو دافع التنظيم الخارجي أقل صور الدافعية عزماً للذات والذي يتضمن القيام بالسلوك من أجل الحصول على الثواب وتجنب العقاب.

أما النوع الثاني من الدافعية الخارجية هو التنظيم غير الواعي والذي يعرف بالمشاركة في نشاط ما، استناداً إلى ما تمليه البيئة من عناصر تم استدخالها إذ أصبحت جزءاً من بنية

الذات. ويظهر هذا النمط عندما يواجه الفرد ضغوطاً من أجل أداء مهمة ما ويكون مصدر هذه الضغوط من داخل الفرد نفسه، كالشعور بالخجل لعدم القيام بالسلوك (أبو عواد، ٢٠٠٩: ٤٣٣-٤٧١).

أما النوع الثالث من الدافعية الخارجية هو ما يسمى بالتنظيم المعرف ويعدّ أكثر صور الدافعية الخارجية عزماً للذات ويظهر عندما يعدّ النشاط مهماً، ويتم اختياره من الفرد.

أما النوع الرابع للدافعية الخارجية هو التنظيم المتكامل إذ يعدّ النشاط فيه جزءاً من الذات يتم اختياره بحرية، وأنه يتوافق مع قيم الفرد ومعتقداته، ويمثّل أعلى درجات العزم الذاتي (Sanson, 2000:123).

ويعدّ (التنظيم الخارجي) و(التنظيم غير الواعي) شكلين ضابطين (مسيطرين) للدافعية، بينما ينظر إلى (التنظيم المعرف) و(التنظيم المتكامل) على أنهما من أشكال العزم الذاتي (Deci & Ryan, 1995:237-288).

وترى نظرية العزم الذاتي بأن الدوافع بأنواعها ومستوياتها سواء داخلية أم خارجية تدخل في تلقي الفرد للسياق الاجتماعي، وحسب ما جاء به (ديسي وريان) إن الفرد كلما تلقى استقلالاً وكفاية وانتماء أكبر في بيئته وأشبعت لديه هذه الحاجات الأساسية كلما ازدادت تلقائية دوافع الفرد (Deci&Ryan,2001:930-942).

وتقتضى نظرية (S.D.T) أن الأفراد يمتلكون ثلاث حاجات أساسية وهي (الاستقلالية، الكفاية، والانتماء) وتسهم كل حاجة بصورة منفصلة في التقدم النفسي وهذه الحاجات تسهل عملية دافعية الذات (Veronueau, et2005: 280-292).

فالحاجة إلى (الاستقلالية) هي تنظيم سلوكي فعّال من خلال التقدم والتطور في ميادين المعرفة المتعددة، والمهام المختلفة في مجالات الحياة المتنوعة (Ratelle et al., 2007:734-746).

أما الحاجة إلى (الكفاية) هي من الحاجات التي يكون فيها الأفراد قادرين على التوافق ومواجهة التحديات في مناحي الحياة ويكون الأفراد قادرين على التفاعل الاجتماعي دون أي تعزيز خارجي، ويقومون بالأفعال المختلفة بنوع من الانسجام من خلال التعلم الذاتي (Deci & Ryan, 2000 :277).

أما الحاجة إلى (الانتماء) وهي من المميزات الاجتماعية للكائن الحي وليس مجرد صفة بل هي متأصلة لديهم فالحاجة إلى الفهم الاجتماعي يمثل أولوية لدى الكائنات الاجتماعية، وتعدّ من الأمور الدافعية للاندماج في التنظيم الاجتماعي، ويمكن تحديد مستوى تطور الفرد، وكذلك مستوى توافق المجموعة وبقائها من خلال الفائدة التوافقية لحاجة الانتماء. (Deci ,et .al., 2001:930-942).

وتؤكد نظرية العزم الذاتي (S.D.T.) على ألسياق الاجتماعي الذي يعتقه الفرد على أنها تستدخل نظاماً من القيم وتوحد هذه القيم مع الذات وتزيد من السلوك النشط (Patrick et al., 1999: 133-171).

### الفصل الثالث/ منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث وتحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار عينة البحث والتصميم التجريبي الذي اتبعه الباحث،. وفيما يأتي وصف كل منها :-

#### أولاً:- منهج البحث (Methodology of Research):

يعد المنهج التجريبي الذي اعتمد في البحث الحالي من المناهج العلمية الدقيقة يهدف إلى دراسة الأسباب التي تكمن وراء الظواهر والتوصل إلى نتائج التي يمكن الاعتماد عليها في توقع المستقبل (الزويني، ٢٠١٤: ٦٠)، لذا قام الباحث باستعمال المنهج التجريبي لما له من أهمية بحثية وعلمية.

#### ثانياً:- مجتمع البحث (The population of Research):

يعرف مجتمع البحث بأنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن تعم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، (علي، ٢٠١١ : ٣٨٤).

ولهذا يتكون مجتمع البحث من :

١ - مجتمع المدارس: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية للدراسة الصباحية في مركز قضاء بعقوبة التابع لمديرية تربية ديالى البالغ عددها (١٦) مدرسة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨م) والجدول (١) يوضح ذلك .

## جدول (١)

## مجتمع البحث موزع حسب المدرسة وموقعها وعدد طلابها

ت	أسماء المدارس	موقعها الجغرافي	عدد الطلاب
١	ثانوية حي المعلمين للبنين	حي المعلمين	٣٩٠
٢	إعدادية الشريف الرضي للبنين	بعقوبة الجديدة	٥٨٢
٣	الإعدادية المركزية للبنين	بعقوبة/التكية	٦٣٨
٤	إعدادية جمال عبد الناصر للبنين	بعقوبة /التكية	٥١٠
٥	إعدادية ديالى للبنين	التحرير	٦٣٣
٦	ثانوية المعارف للبنين	حي اليرموك	٦٨٥
٧	ثانوية المحسن للبنين	دور الزراعة	٣٨٨
٨	ثانوية ألجواهري للبنين	بعقوبة /التكية	٣٥١
٩	ثانوية الحسن بن علي للبنين	السراي	٣٩٧
١٠	ثانوية النجف الاشرف	حي المعلمين	٤١١
١١	ثانوية طرفة بن العبد للبنين	الكاظون	٤٧٩
١٢	إعدادية الطلع النضيد للبنين	حي المعلمين	٤٤٨
١٣	إعدادية ضرار ابن الازور للبنين	التحرير	٢٨٢
١٤	إعدادية الفلق للبنين	المجمع الصناعي	٥٩٦
١٥	إعدادية جنات عدن للبنين	الكاظون	٣٢٠
١٦	إعدادية طوبي للبنين	بعقوبة الجديدة	٥٢٨
	المجموع		٧٦٣٨

## ٢ - مجتمع الطلاب:

يشتمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة والبالغ عدده (٧٦٣٨) طالباً موزعين على المدارس المذكورة في جدول (١).

## ثالثاً: - عينة البحث (Sample of Research):

تعد العينة جزء من المجتمع التي تطبق فيه الدراسة، و قام الباحث باختيار العينة بصورة عشوائية وفقاً لأسلوب الدراسة وظروف إجرائها فمن الصعوبة دراسة المجتمع كله لأسباب إجرائية وتطبيقية وحتى تكون الدراسة موضوعية ينبغي إن تكون العينة ممثلة للمجتمع التي سحبت منه تمثله تمثيلاً (النعيمي، ٢٠١٤: ٦٣).

## أ - عينة التحليل الإحصائي:

بعد اختيار (٤)مدارس بالطريقة العشوائية تم اختيار (٤٠٠) طالباً بالطريقة العشوائية البسيطة وبواقع (١٠٠) طالباً من كل مدرسة والجدول (٢) يوضح ذلك:

## الجدول (٢)

## عينة التحليل الإحصائي

ت	اسم المدرسة	الصف الرابع		الصف الخامس		المجموع	
		العدد الكلي	العينة	العدد الكلي	العينة	عدد الطلاب	عدد أفراد العينة
١	إعدادية الطلع النضيد للبنين	٧٨	٥٠	٥٨	٥٠	١٦٣	١٠٠
٢	إعدادية الفلق	٥٢	٥٠	٩٠	٥٠	١٤٢	١٠٠
٣	إعدادية جمال عبد الناصر	٥٩	٥٠	٧٢	٥٠	١٣١	١٠٠
٤	إعدادية ديالى	٧٢	٥٠	٦٨	٥٠	١٤٠	١٠٠
	المجموع	٢٦١	٢٠٠	٢٨٨	٢٠٠	٥٤٩	٤٠٠

ب- عينة تطبيق البرنامج (العينة التجريبية والضابطة) :

- قام الباحث باختيار (٥٠) طالباً من الإعدادية المركزية للبنين و(٥٠) طالباً من إعدادية جمال عبد الناصر للبنين بالطريقة العشوائية البسيطة لاختيار العينة التجريبية والضابطة من طلابي الرابع والخامس والجدول (٣) يوضح ذلك:

## جدول (٣)

## عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

ت	ألمجموعتين	عدد الطلاب
١	التجريبية (الإعدادية المركزية)	١٠
٢	الضابطة (إعدادية جمال عبد الناصر)	١٠
	المجموع	٢٠

**رابعاً: التصميم التجريبي (Experimental Design):**

ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، ويعد هذا التصميم من أكثر التصاميم شيوعاً وقبولاً لدي المختصين والباحثين (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧: ٦٨).

**خامساً: - أدوات البحث (Tools of Research)**

بما أن إجراءات البحث تتطلب قياس العزم الذاتي وبناء البرنامج الإرشادي قام الباحث باعتماد الأدوات في تحقيق أهداف بحثه.

**مقياس العزم الذاتي:**

لغرض تحقيق هدف البحث لابد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث، وأن يتوفر فيه الخصائص السايكومترية، لذا قام الباحث ببناء مقياس العزم الذاتي

لذا قام الباحث ببناء المقياس في ضوء الخطوات الآتية :

تمت طريقة بناء مقياس العزم الذاتي على وفق الخطوات التي حددها كل من (ألن وين) (Allen&Yen, 1979, p.119) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وفيما يأتي

عرض مفصل لهذه الخطوات :-

**١- تحديد المجالات :**

أ - الاعتماد على نظرية (Deci & Ryan, 1985) في تفسيرها للعزم الذاتي التي أكدت فيها على الدوافع الأساسية، وهي الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية.

**٢- كتابة الفقرات وصياغتها :-**

لقد أفاد الباحث في جمع وصياغة فقرات كل مجال من مجالات المقياس، على وفق:

- مقياس (يونس، ٢٠١٤)، وعلى وفق نظرية (Deci & Ryan, 1985) للعزم الذاتي ونتائج البحوث والدراسات السابقة عدت كل مجموعة من هذه الفقرات في كل مجال من هذه المجالات، أنها تغطي مجالا من مجالات العزم الذاتي، وعليه فإن مجموع درجات الاستجابات على هذه الفقرات بأكملها إنما تقيس درجة العزم الذاتي للفرد المستجيب عليها.

وفي ضوء ذلك تم صياغة (٤٦) فقرة بواقع (١٩) فقرة لمكون الدافعية الداخلية وهي (الحاجة الى الاستقلال (٧) فقرات، والحاجة الى الثقة (٦) فقرات، والحاجة الى الاختيار (٦) فقرات)، و (٢٧) فقرة لمكون الدافعية الخارجية وهي (التنظيم الخارجي (٦) فقرات، والتنظيم غير الواعي (٧) فقرات، والتنظيم المعرف (٧) فقرات، والتنظيم المتكامل (٧) فقرات) لمقياس العزم الذاتي بصيغته الأولية.

### ٣- استطلاع آراء المحكمين بالمقياس :-

بعد أن تم صياغة تعليمات المقياس، وتحديد مجالاته وصياغة فقراته، ومع موجز نظري يوضح مفهوم العزم الذاتي، قام الباحث بعرض الأداة بصورتها الأولية ، على مجموعة من المحكمين وأساتذة علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والبالغ عددهم (٢٥) محكم لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في :

- صلاحية صياغة فقرات المقياس، ومدى ملائمة توزيع الفقرات على كل مجال من مجالاته.
- وضوح تعليمات المقياس.
- مناسبة البدائل.

وبعد مراجعة آرائهم وفي ضوء ملاحظاتهم في الحذف ، والدمج ، والإضافة ، والتعديل ، والنقل ، تم التوصل إلى الآتي :-

أ . استبقيت الفقرات التي حصلت على دلالة إحصائية وفق اختبار مربع كا ٢ وتم الاتفاق على حذف الفقرات التي لم تحصل على دلالة إحصائية البالغة (٣،٨٤).

ب- أقتراح اغلب المحكمين ضرورة تعديل (٥) فقرات لكونها غير واضحة.

وبعد الاستبعاد والتعديل لفقرات مقياس العزم الذاتي التي قام بها الباحث في ضوء آراء المحكمين أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة موزعة بواقع ( ١٨ ) فقرة في مجال الدافعية الداخلية ، و(٢٢) فقرة في مجال الدافعية الخارجية.

### ٤ - أسلوب تصحيح المقياس واحتساب الدرجات :-

لقد تم وضع أربعة بدائل أمام كل فقرة وهي ( دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً) وقد أعطيت الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي، ويتكون هذا المقياس من (٤٠) فقرة يجاب عنها باختيار احد البدائل الأربعة الموجودة أمام كل فقرة وتحسب الدرجة عن كل فقرات المقياس

لذلك فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٦٠)، وأقل درجة هي (٤٠) هذا وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٠٠)، إذ عدّ هذا الوسط نقطة القطع عند موازنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي، للحكم على عينة البحث إذا كان لديها عزم ذاتي أم لا .

#### ٩- مؤشرات الصدق والثبات

##### أ- مؤشرات الصدق:

##### • الصدق الظاهري:-

يعرف تايلر (Tyler) الصدق بأنه القدرة على قياس ما يفترض قياسه (Tyler,1971:15) ومدى تحقيق الاختبار لأهدافه (السيد، ٢٠٠٠، ١٦٤).

وفي ضوء ما أبداه المحكمين من آراء تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات وكما تم استبعاد (٦) فقرات من فقرات الصيغة الأولية المؤلفة من (٤٦) فقرة لأن جميع الفقرات المستبعدة لم تكن دالة احصائياً عند نقطة اختبار كا ٢ البالغة (٣،٨٤) بوصفها معياراً للموافقة على الفقرات. كما راجع الباحث ملاحظات المحكمين وبذلك تألف المقياس من (٤٠) فقرة.

##### • صدق البناء :

وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال إيجاد القوة التمييزية للفقرات التي تشمل أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وأسلوب الاتساق الداخلي وبذلك صار من الممكن أن تكون تلك الأساليب من مؤشرات صدق بناء المقياس.

وتم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام:

• أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

• طريقة (الاتساق الداخلي).

#### ١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:-

تعتمد هذه الطريقة على مقارنة درجات الفقرات للمجموعتين المتطرفتين (العليا - الدنيا)

ويتم حساب القوة التمييزية لهم، (النعمي ، ٢٠١٤ : ٢٨٤) والجدول (٤) يوضح ذلك:

## جدول (٤)

القيمة التائية لفقرات مقياس العزم الذاتي

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	٨,٥٦٨	١,٠٢٥٩٧	٢,٣٥١٩	١,٣٥٤٨٤	٣,٤٢٥٩	١
دالة	٥,٩٩١	١,٢٠٠٩٥	٢,٨٤٢٦	٠,٧١٤٥٣	٣,٦٤٨١	٢
دالة	٧,٣١٢	١,١٤٣٧١	٢,٩٨١٥	٠,٤٣٥٨٣	٣,٨٤٢٦	٣
دالة	٩,١٦١	١,١٥٩٦٠	٢,٦٠١٩	٠,٥٦٩٨١	٣,٧٤٠٧	٤
دالة	٥,٩٠٥	١,٢٤٠٥٤	٢,٥٥٥٦	٠,٨٩٨٦٤	٣,٤٢٥٩	٥
دالة	٤,٤٨٣	١,٠٣٢٦٥	٢,٧٨٧٠	٠,٧٢٨٣٩	٣,٤٥٣٧	٦
دالة	١١,٠٨٧	١,٠٥٣٤٤	٢,٢٥٩٣	٠,٧١٧٨	٣,٦٢٠٤	٧
دالة	٨,٦٤٤	١,٠٣٦٣٣	٢,٥٢٧٨	٠,٧١٣٠٨	٣,٥٧٤١	٨
دالة	٨,٤٤٦	١,٠٣٢١٩	٢,٦٦٦٧	٠,٦٦٩٧٧	٣,٦٦٦٧	٩
دالة	٩,٥٦٦	٠,٩٩٩٦١	٢,٤٧٢٢	٠,٦٥٨٥٧	٣,٥٧٤٢	١٠
دالة	٨,٤٩٤	١,١٩٠٥٣	٢,٦٧٥٩	٠,٦٥٦٤٠	٣,٧٨٧٠	١١
دالة	٦,٧٢٥	١,٠٧٥٠٢	٣,١٧٥٩	٠,٣٤٩٥٥	٣,٩٠٧٤	١٢
دالة	٧,٥٨٣	٠,٩١٠٣١	٣,٢٢٢٢	٠,٢٧٧٦٧	٣,٩١٦٧	١٣
دالة	٦,٧٦٨	٠,٩٩٤٦٢	٣,٠٣٧٠	٠,٤٩٠٤٨	٣,٧٥٩٣	١٤
دالة	٦,٥١٧	١,٠٤٨٦٦	٢,٧٢٢٢	٠,٤٢٠٤	٣,٥٢٧٨	١٥
دالة	٨,٨١٨	١,٠٠٥٨٢	٢,٥٨٣٣	٠,٥٩٠٣٩	٣,٦٨٥٢	١٦
دالة	٧,٦٦٧	١,١٠٥٥٠	٣,٠٤٦٣	٠,٣٣٣٢٠	٣,٨٩٨١	١٧
دالة	٦,٩١٥	٠,٩٤٥٥٦	٢,٩٤٤٤	٠,٥٦٠٨٥	٣,٦٧٥٩	١٨
دالة	٨,٠٥٤	١,٠٤٤٥٣	٢,٧٤٠٧	٠,٥٨٠٠٤	٣,٦٦٦٧	١٩
دالة	٥,٥٤٧	٠,٨٩٠٠٧	٣,٤٥٣٧	٠,٢٣٠١٣	٣,٩٤٤٤	٢٠
دالة	٨,٢٣٤	٠,٩٢٣٢٩	٢,٧٦٨٥	٠,٧٥٣٤٤	٣,٦٢٩٦	٢١
دالة	١٢,٣٦٣	٠,٩٦١٨٥	٢,٥٠٩٣	٠,٤٦٠٢٦	٣,٧٧٧٨	٢٢
دالة	١٠,١٢٢	١,٠١٠٢٩	٢,٧٣١٥	٠,٤٤٢١٣	٣,٨٠٥٦	٢٣
دالة	١١,٦٠٣	١,٠٠٨٩٢	٢,٥٢٧٨	٠,٤٦٥٧٧	٣,٧٦٨٥	٢٤
دالة	١١,٠٢٤	١,٠٢١٥٧	٢,٣٨٨٩	٠,٥٨٧٣٨	٣,٦٣٨٩	٢٥
دالة	٨,١٧٢	١,٠٢٦١٤	٢,٨٨٨٩	٠,٤٤٥٢٥	٢,٧٦٨٥	٢٦
دالة	٨,٦٤٤	٠,٩٧٨٩٧	٢,٩٣٥٢	٠,٤٢٨٦٢	٣,٨٢٤١	٢٧

دالة	٣,٧١٤	١,٠٤٦٥١	٢,٧٣٠٤	١,١٤٩٥٩	٢,٩٢٥٩	٢٨
دالة	٧,٩٥٢	٠,٩٣١١٣	٢,٥٤٦٣	٠,٧١٤٧٨	٣,٤٤٤٤	٢٩
دالة	٨,٥٨٨	١,٠٦٣٢٥	٢,٥١٨٥	٠,٦٨٧٣١	٣,٥٦٤٨	٣٠
دالة	٧,٧١٥	١,٠٩٥١٢	٢,٦٥٧٤	٠,٧١٨١٦	٣,٦٢٩٦	٣١
دالة	٨,٨٩١	٠,٩٥٩٥٥	٢,٧٠٣٧	٠,٦٠٨٧٩	٣,٦٧٥٩	٣٢
دالة	٩,٣٥٩	١,٠١٥٤١	٢,٦٥٧٤	٠,٥٢٣٢٦	٢,٦٨٥٢	٣٣
دالة	٥,٨٨٣	٠,٩٥٢٤٩	٣,٠٩٢٦	٠,٦٠٥٣٧	٣,٧٣١٥	٣٤
دالة	٨,٦٧٧	١,٠٣٥٥٤	٢,٧٤٠٧	٠,٦٠١٧٢	٣,٧٤٠٧	٣٥
دالة	٧,٠٩٤	١,٠٣٨٠٤	٢,٦٨٥٢	٠,٧٤٠٤٦	٣,٥٥٥٦	٣٦
دالة	١١,٧٢١	٠,٩٧٧٥٥	٢,٥٨٣٣	٠,٤٤٨٤٥	٣,٧٩٦٣	٣٧
دالة	١٠,٦٤٨	١,٠٣٢٩٤	٢,٣٥١٩	٠,٧٠١٣٣	٣,٦٤٨١	٣٨
دالة	٩,٦٣٨	١,١٢٥٩٨	٢,٦٧٥٩	٠,٥٣٨٢٦	٣,٨٣٣٣	٣٩
دالة	٣,١٥٧	٠,٧٢٨٣٩	٣,٤٥٣٧	٠,٦٠١٧٢	٣,٧٤٠٧	٤٠

## ٢- طريقة (الاتساق الداخلي):

قام الباحث بإيجاد الاتساق الداخلي من خلال استخراج (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، وذلك من خلال استخراج (معامل ارتباط بيرسون) على عينة التحليل الإحصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي كما يأتي:-

### علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لحساب درجة كل فقرة ومعرفة مدى ارتباط كل درجة منها بالدرجة الكلية للمقياس استخدم (معامل ارتباط بيرسون) باستعمال عينة التحليل الإحصائي لل فقرات وتكونت من (٤٠٠) طالباً وأظهرت النتائج أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك:

## جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة								
٠,٤٣٢	٣٣	٠,٤٨٧	٢٥	٠,٤٨٣	١٧	٠,٣٨٨	٩	٠,٤١١	١
٠,٣٠٥	٣٤	٠,٣٧٥	٢٦	٠,٤٢٩	١٨	٠,٤٥٦	١٠	٠,٣٧٣	٢
٠,٣٦٠	٣٥	٠,٤٨٦	٢٧	٠,٤٤٤	١٩	٠,٤٤٢	١١	٠,٤٣٦	٣
٠,٤٠٠	٣٦	٠,٢٧٣	٢٨	٠,٤١٢	٢٠	٠,٤١٢	١٢	٠,٤٩٩	٤
٠,٤٨١	٣٧	٠,٤٠٦	٢٩	٠,٤٤٦	٢١	٠,٤٨٨	١٣	٠,٣٧٢	٥
٠,٥١٥	٣٨	٠,٤٨٤	٣٠	٠,٥١٣	٢٢	٠,٣٥٠	١٤	٠,٣٤٣	٦
٠,٥٨٧	٣٩	٠,٣٨٨	٣١	٠,٥٢٢	٢٣	٠,٣٣٥	١٥	٠,٥٢٤	٧
٠,٦١٢	٤٠	٠,٤٧٨	٣٢	٠,٤٩٤	٢٤	٠,٤٤٧	١٦	٠,٤٧٧	٨

وقام الباحث باستخراج ثبات المقياس كالآتي :

أ- طريقة إعادة الاختبار.:

من الطرائق التي يمكن الحصول فيها على قياسات متكررة للمجموعات نفسها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين، ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار (ملحم، ٢٠١٠: ٢٥٧).

وبعد ذلك تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٦).

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

يطبق الاختبار مرة واحدة ويتم وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة ألفا كرونباخ (زيدان ، ٢٠١٥ : ٨٢). ويتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على البيانات المستعملة في الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم استخراج معامل ثبات مقياس العزم الذاتي البالغ ( ٠,٨١ ) وهو معامل ثبات مرتفع.

سادساً: الوسائل الإحصائية :- استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، وبالإستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، وهي:

١. مربع كأي (Chi - Square): استخدم لمعرفة اتفاق المحكمين على مقياس العزم الذاتي

## ٢- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):

تمّ استخدامه لاستخراج ما يأتي: ١- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢- ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. test): استخدم لاستخراج القوة التمييزية ل فقرات المقياس:

٤- اختبار كولموجروف - سيمرنوف (K.S): لمعرفة تكافؤات متغيرات البحث.

٥- معادلة (ألفا كرونباخ): استخدمت لمعرفة ثبات مقياس العزم الذاتي.

٦- اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين: لمعرفة تكافؤ متغيرات البحث ورتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

٧- اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين: استخدم لمعرفة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.

٨- الوسط المرجح والوزن المنوي: استخدم لمعرفة حدة كل فقرة: ووزنها المنوي للمقياس.

## الفصل الرابع / البرنامج الإرشادي

## نموذج بوردر (Borders &amp; Drury 1992):

• تقرير حاجات الطلاب وتحديدها.

• تحديد الأولويات.

• كتابة أهداف البرنامج وغاياته.

• اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها.

• تقييم كفاية البرنامج (Border & dryra, 1992:487).

تبني الباحث نموذج بوردر (Border & dryra, 1992) وذلك للأسباب الآتية:

• يعد من النماذج الإرشادية الجيدة التي يكون للمرشد التربوي أثر فعال فيها، فضلا عن

سهولة تطبيق المرشدين التربويين في المدارس لها.

• يعد من النماذج الأجنبية العالمية الذي أثبتت فعالية في كثير من دول العالم.

. (Border & dryra, 1992 :489)

**ثانياً: - خطوات بناء البرنامج الإرشادي:**

ولتحقيق هدف البحث المتمثل، بالتعرف على (أثر برنامج إرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)، لابد من بناء برنامج إرشادي قائم على أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي، يتلاءم مع طبيعة البحث وأغراضه في الإرشاد، وقد أعتمد المرشد إستراتيجية أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي التي وضعها ألس (Ellis1970)، وبحسب ما تطرق له المرشد في الإطار النظري وفقاً للخطوات الآتية:-

**١- تقدير حاجات الطلاب وتحديدها:**

وجد المرشد ضرورة إعداد برنامج إرشادي استناداً إلى أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي وفقاً لحاجات الطلاب إذ انه يعد الحجر الأساس في التخطيط، إذ تم تحديد حاجات الطلاب من خلال مقياس (العزم الذاتي) الذي تم تطبيقه على الطلاب وبناءً على إجاباتهم على فقرات المقياس تم تحديد الحاجات، إذ طبق المرشد المقياس على عينة مقدارها (٢٠٠) طالب من المرحلة الإعدادية، وتم حساب الوسط المرجح، والوزن المثوي للفقرة على المقياس وجاءت مرتبة تنازلياً.

**٢- تطبيق وتقييم كفاءة البرنامج الإرشادي:**

بعد قيام المرشد باختيار عينه البحث وتحديد التصميم التجريبي واختيار نموذج ( Borders&Drury ) وأدواته وفنيات المعتمد عليها، قام المرشد بالإجراءات الآتية :

أ- قام المرشد باختيار (٢٠) طالب بصورة قصديه من الذين حصلوا على الوسط الفرضي (١٠٠) فما دون على مقياس العزم الذاتي وتم توزيعهم بصورة عشوائية وبالتساوي على مجموعتين هما: المجموعة التجريبية وعدد طلابها (١٠) من مدرسة (الإعدادية المركزية للبنين) والمجموعة الضابطة في مدرسة ( إعدادية جمال عبد الناصر للبنين ) ،وقد قام المرشد بالالتقاء في المجموعة التجريبية من أجل التعرف عليهم وتعريفهم على البرنامج الإرشادي.

ب- قام المرشد بتحديد عدد جلسات البرنامج الإرشادي بواقع (١٢) جلسة إرشادية بواقع جلستين في كل أسبوع وقد تم الاتفاق على تحديد يومي (الأحد، والأربعاء)

ج- قام المرشد بمعرفة الدرجات التي حصل عليها المسترشدين في المجموعة الإرشادية على مقياس العزم الذاتي قبل إجراء البرنامج الإرشادي بمثابة نتائج الاختبار القبلي.

- د- قام المرشد بتحديد مكان وزمان انعقاد الجلسات الإرشادية صباحاً في قاعة المختبر.
- هـ- قام المرشد بتحديد يوم الأحد المصادف (٢٠١٨/٣/١١) موعداً لانعقاد الجلسة الأولى
- و- قام المرشد بتحديد موعداً لأجراء الاختبار البعدي والذي سيكون يوم الخميس الموافق ( ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨ ) .
- ز- حدد المرشد يوم وتاريخ انعقاد كل جلسة إرشادية لجلسات البرنامج الإرشادي.

ثالثاً:- جلسات البرنامج الإرشادي:

الجلسة: الثانية

مدته الجلسة: ٤٥ دقيقة

اليوم والتاريخ: الأربعاء ٢٠١٨/٣/١٤

الموضوع	تحمل المسؤولية
الحاجات المرتبطة بالموضوع	تنمية تحمل المسؤولية
هدف الجلسة	- تعريف أفراد المجموعة على معنى تحمل المسؤولية وكيفية تحمل مسؤولية الآخرين.
الأهداف السلوكية	- أن يتعرف أفراد المجموعة الإرشادية على :- <ul style="list-style-type: none"> <li>• معنى تحمل المسؤولية.</li> <li>• صفات الشخص المسؤول.</li> <li>• أهمية تحمل المسؤولية .</li> <li>• كيفية تنميته الشعور بالمسؤولية.</li> </ul>
الفنيات المستخدمة	(تقديم الموضوع، مناقشة الموضوع، تحديد الأفكار غير العقلانية، نقد الأفكار اللاعقلانية، استبدال الأفكار غير عقلانية، التعزيز الاجتماعي، التقويم، التدريب اللفظي).
النشاط المقدم	- يقوم المرشد بترحيب المسترشدين ويشكرهم على الالتزام بالوقت المحدد ويقدم لهم الشكر والثناء لكل من أنجز التدريب. - تقديم الموضوع: يقوم المرشد بتقديم عنوان الجلسة (تحمل المسؤولية) ويقصد به: هو الميل لأدباء المساعدة للآخرين من غير انتظار الحصول على أي مكسب شخصي (الجنابي، ٢٠٠٨: ٢٤). - مناقشة الموضوع: يناقش المرشد المجموعة الإرشادية بما جاء بالتعريف

<p>ويطلب منهم أعادته لأكثر من مره ويشكرهم على ذلك.</p> <p>- يقوم المرشد بطرح السؤال التالي ويطلب من أفراد المجموعة مناقشة للتوصل الى الإجابات الصائبة :- (هل لديكم القدرة على تحمل المسؤولية؟)</p> <p>- أعطت المجموعة الإرشادية إجابات متنوعة منها عقلانية والأخرى غير عقلانية.</p> <p>- تحديد الأفكار غير العقلانية: يقوم المرشد بتحديد الأفكار لدي أفراد المجموعة من خلال السؤال الذي طرحه.</p> <p>- نقد الأفكار اللاعقلانية: يقوم المرشد بنقد هذه الأفكار من خلال أظهار سلبيات وتأثير عدم تحمل المسؤولية على المسترشد.</p> <p>- استبدال الأفكار غير العقلانية: يقوم المرشد باستبدال هذه الأفكار بأفكار عقلانية اقرب الى الواقع.</p> <p>- يقوم المرشد بتقديم التعزيز الاجتماعي لأفراد المجموعة مثلا ( أحسنت ، بارك الله فيك ).</p>	
<p>- بعد تلخيص الجلسة يوجه المرشد الأسئلة التالية للمسترشدين...</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ما أهمية تحمل المسؤولية.</li> <li>• ما معني تحمل المسؤولية.</li> <li>• تحديد سلبيات وايجابيات ما دار في الجلسة الإرشادية .</li> </ul>	<p><b>التقويم الذاتي</b></p>
<p>- يطلب المرشد من أفراد المجموعة كتابة موقف تمكنا فيه من ( تحمل المسؤولية).</p>	<p><b>التدريب البيئي</b></p>

### إدارة الجلسة الثانية/ تحمل المسؤولية :-

يقوم المرشد بتقديم الشكر لأفراد المجموعة الإرشادية على حضورهم إلى الجلسة الإرشادية وأداء التدريب البيئي وربط الجلسة السابقة بالجلسة الحالية عن طريق إعادة سريعة، يقوم المرشد بتوضيح الهدف من هذه الجلسة وهو (تحمل المسؤولية).

١- تقديم الموضوع: (تحمل المسؤولية): هو الميل لإبداء المساعدة للآخرين من غير انتظار الحصول على أي مكسب شخصي (الجنابي، ٢٠٠٨: ٢٤).

٢- مناقشة الموضوع: يناقش المرشد المجموعة الإرشادية بما جاء بالتعريف ويطلب منهم أعادته لأكثر من مره ويشكرهم على ذلك.

٣- يقوم المرشد بطرح السؤال التالي ويطلب من أفراد المجموعة مناقشة للتوصل الى الإجابات الصائبة :- (هل لديكم القدرة على تحمل المسؤولية؟)

أعطت المجموعة الإرشادية إجابات متنوعة منها عقلانية والأخرى غير عقلانية.

٤- **تحديد الأفكار غير العقلانية:** يقوم المرشد بتحديد الأفكار من خلال مناقشة إجابات المسترشدين والتي تتمثل بضعف مسؤولية الفرد ورفض تحمل مسؤولية الأمور المكلف بها.

٥- **نقد الأفكار اللاعقلانية:** يقوم المرشد بنقد هذه الأفكار من خلال أظهار سلبيات وتأثير عدم تحمل المسؤولية على المسترشد حيث أن الشعور بعدم القدرة على مواجهة المواقف وتحمل المسؤولية تجعل الفرد يتكل على الآخرين في تدبير أموره وبالتالي يجعله يتخذ موقفا سلبيا في الحياة يخلو من المبادرة وبالتالي فقدان الأمان والثقة بالنفس لان الاعتمادية تجعلنا تحت رحمة من تعتمد عليهم ونخضع إلى قراراتهم وأوامرهم.

٦- **استبدال الأفكار غير العقلانية:** يقوم المرشد بلفت انتباه الطلاب إلى هذه الأفكار التي تؤثر على سلوكهم وزيادة وعيهم بها، فيوضح لابد للشخص من مواجهة المواقف وبذل ما في وسعه من كفاءة وقابلية لإتمام الأعمال وتحمل المسؤولية يتطلب تضحية وعدم تردد وثقة بالنفس في إتمام الأعمال.

٧- **التعزيز الاجتماعي:** يقوم المرشد بتقديم التعزيز الاجتماعي لأفراد المجموعة مثلا ( أحسنت ،بارك الله فيك ).

٨- **التقويم:** بعد تلخيص الجلسة يوجه المرشد الأسئلة التالية للمسترشدين...  
ما أهمية تحمل المسؤولية. ما معني تحمل المسؤولية.

تحديد سلبيات وايجابيات ما دار في الجلسة الإرشادية .

٩- **التدريب البيئي:** يطلب المرشد من أفراد المجموعة كتابة موقف تمكنا فيه من تحمل مسؤولية العمل المكلفين به.

**الفصل الخامس/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:**

**أولاً:- عرض النتائج(The Results raising):**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضياته وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وكما يأتي:

١- **الفرضية الأولى :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن) للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده ولصالح الاختبار البعدي.

٢- الفرضية الثانية :- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ولكوكسن) للعينات المترابطة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (٢٦) وهي غير دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض البديلة أي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي.

٣- الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس العزم الذاتي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتتي لعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة إذ أن القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية وقبول البديلة أي توجد فروق بين المجموعتين.

ثانياً: - تفسير النتائج ومناقشتها (Raising and defending the results):

من خلال نتائج البحث الحالي تبين أن أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي ارتفع مستوى العزم الذاتي لديهم بدلالة إحصائية مقارنة بالطلاب الذين لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي وفقاً لنتائج الفرضيات الإحصائية التي أظهرت تغييراً واضحاً في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المجموعة التجريبية بينما لم يتغير مستوى العزم الذاتي لدى طلاب المجموعة الضابطة وفقاً للقيم المحسوبة لاختبار (ولكوكسن) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي،

ونتائج البحث تتطابق مع ما حدده (Ellis)، لهذا يعتقد أنّ السبيل إلى الحد من المعاناة الإنسانية ، هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية فهو يرى أنّ المشكلات لا تنجم عن الأحداث والظروف بحدّ ذاتها ، وإنما في تفسير الإنسان وتقييمه لتلك الأحداث والظروف ( كفاي ، ١٩٩٩ : ٦٩ ).

### ثالثاً: - الاستنتاجات (The Conclusions):

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:-
- ١- ان للأنتشطة والفعاليات والاستراتيجيات التي تضمنها الأسلوب العقلائي الانفعالي اثر واضح في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
  - ٢- الإرشاد الجماعي له الدور الايجابي في نمو العلاقات الاجتماعية بين المرشدين.

### رابعاً: - التوصيات (Rescommedations)

- في ضوء نتائج البحث الحالي واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي:-
- تزويد المديرية العامة لتربية ديالى بالبرنامج الإرشادي من اجل تزويد المرشدين التربويين والاستفادة منه في المدارس الإعدادية .
  - التأكيد على مديريات التربية تشجيع المرشدين التربويين على استعمال الإرشاد الجماعي لما له ردود إيجابية في تعديل أفكار الطلبة.
  - الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي للطلاب من قبل وزارة التربية/ شعبة الإرشاد التربوي من اجل تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

### خامساً: - المقترحات (Suggestions)

- استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وتطوير له اقترح الباحث عدد من المقترحات مثل:
- إجراء دراسة مقارنة للعزم الذاتي على وفق السكن (ريف ،مدينة) والنوع (ذكور ، إناث).
  - إجراء دراسة لإيجاد علاقة بين العزم الذاتي مع متغيرات أخرى(البيئة الأسرية، ووسائل الاتصال ،التحصيل الدراسي).
  - إجراء دراسة تعتمد على الأسلوب العقلائي الانفعالي في تنمية العزم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
  - إجراء دراسة مقارنه بين الأقسام العلمية والإنسانية في متغير العزم الذاتي.

## Abstract

**The Effect of a Guidance Program with Rational - Emotional Approach on the development of Self-determination among Preparatory School Students**

Asst. Prof

Ph.D. Candidate

Samia'a Ali Hassan

Omar Qahtan Al Karradi

(The present study aims at investigating The Effect of a Guidance Program with Rational - Emotional Approach on the development of Self-determination among Preparatory School Students)

In order to achieve the objective of the study and its hypotheses, the researcher used experimental design (design of the experimental and control groups with pretest and posttest for both groups). The current study was limited to the students of the preparatory stage in the morning schools and for males only in the district of Baquba of the Directorate General of Diyala Education for the academic year 2017/2018. community consists of (7638) preparatory students. The research consisted of (20) students of the fifth preparatory class from the Central Preparatory School. The students were selected from those who obtained grades below the mean in the self-determination scale, (10) students of the experimental group and (10) students of the control group. Equivalence was made in the following variables (grades obtained by the self-determination scale, father's attainment, mother's attainment, income, age by months).

In order to identify the level of self-determination, the researcher built two tools:

1. Construction of the self-determination scale according to Deci & Ryan(1985). The sample of the construction of the scale consisted of (400) students from the fourth and fifth grades, and the scale is of (46) items in its preliminary form.. (81,0) and thus became the measure in its final form consists of (40) items.
2. The guidance program was conducted in a rational and emotional manner, where the number of sessions of the orientation program was 12 sessions for two sessions per week. After the implementation of the extension program, the scale was applied to the two groups (posttest).

## المصادر العربية

- أبو عواد، فريا ، (٢٠٠٩):البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية (Ams) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس، والعاشر، في مدارس وكالة الغوث (الأونرا في الأردن)، مجلة دمشق، المجلد (٢٥)، العدد (٤).
- باترسون ، س .هـ، (١٩٨١):نظريات في الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز ، ط١، دار العلم / الكويت.

- حسن، سيد محمدي صميذة، (٢٠١٢): أثر برنامج قائم على العزم الذاتي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر.
- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٨) : الإرشاد النفسي ، النظرية والتطبيق والتكنولوجيا ، ط٢ ، دار الفكر للنشر ، عمان - الأردن.
- الحياتي ، صبري بردان علي، (٢٠١١): الإرشاد التربوي والنفسي الإسلامي عمان، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،الأردن.
- زيدان ، حسين حسين (٢٠١٥): تأثير أسلوبين في الإرشاد المعرفي في تنمية الشخصية الناضجة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى - العراق.
- كفاي ، علاء الدين (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي والأسري ، المنظور النفس والاتصالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- الكيلاني، عبد الله زيد والشرفين، نضال كمال (٢٠٠٧): مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته - مناهجه - تصاميمه - أساليبه الإحصائية :ط: دار الميسرة للطبع والتوزيع والطباعة: عمان- الأردن.
- ملحم ،سامي محمد، (٢٠١٠): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، عمان ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن.
- النعيمي ، مهند عبد الستار (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى - العراق.
- يونس ،ياسمين جرجيس، (٢٠٠٤): التوجهات السببية العامة وعلاقتها بالعزم الذاتي والإشفاق الذاتي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ،كلية الآداب.

#### المصادر الاجنبية

- Border & Dryra L.D. Sander, MD (1992) : **Comprehensive school counseling programs** , Are View for policy makers And Practitioner , Journal Of counseling and Development.
- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (1985), Intrinsic motivation and self-determination in human behavior, New York: Plenum Publishing Co.

- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (1995), **Human autonomy the basis for true self-esteem**, In M. Kermis (Ed), **Efficacy, Agency and Self-Esteem**, New York, Plenums.
- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (2000), The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior, **Journal of Psychological Inquiry**, V.(11).
- Deci, E.L. & Ryan, R.M., (2002), **Handbook of self-determination research**, Rochester NY: University of Rochester Press.
- Fox, M. & Timmerman, L., (2000), The relationships between socioeconomic status, parenting styles, and motivation orientation, **Journal of American Psychologist**, V.(52).
- Hodgins, H.S. & Liebeskind, E., (2003), Apology versus defense: Antecedents and consequences, **Journal of Experimental Social Psychology**, V.(39).
- Legault, T., Green-Dermers, I., Grant, P. & Chung, J., (2007), On the self-regulation of implicit and explicit prejudice: A self-determination theory perspective, **Personality and Social Psychology Bulletin**, V.(33).
- Libet, B., (1999), Do we have free will? **Journal of Consciousness Studies**, V.(6).
- Martin, J.R., (1997), **Mindfulness: A proposed common factor**, **Journal of Psychotherapy Integration**, V.(7).
- Patrick, H., Ryan, A.M. & Pintrich, P.R., (1999), The differential impact of extrinsic and mystery goal orientations on males and females self-regulated learning, **Journal Learning & Individual Differences**, V.(11), N.(2).
- Ratelle, G.F., F uay, Vallerand, R., (2007), Autonomy, controlled and amotivated types of academic motivation: A person oriented analysis, **Journal of Educational Psychology**, V.(99), N.(4).
- Ryan, R.M. & Deci, E.L., (2001), On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and eudemonic well-being, **Annual Review of Psychology**, V.(52).
- Sansone, C., (2000), **Intrinsic and extrinsic motivation, the search for optimal motivation and performance**, California: Academic Press.
- Tyler, L.E.(1971):**The work of the counselor**, Appleton-century-crofts, Inc.
- Wehmeyer ,L(2006), **self-Determination and Individuals with sever Disubilities** :Reexamining meanings in sever Disubilities ,(30),113-120.